جوابا أقيم الاسم مقام المصدر و أما الطاعة و الطاقة و نحو ذلك فأسماء للمصادر أيضا فإن أردت المصدر قلت إطاعة بالألف و نحو ذلك (فصل) الثلاثي المجرد ليس لمصدره قياس ينتهي إليه بل أبنيته موقوفة على السماع قال ابن القوطية أو الاستحسان و حكي عن الفراء كلّ ما كان من الثلاثي متعديا فالفعل بالفتح و الفعول جائزان في مصدره لأنهما أختان .

و قال الفارابي قال الفراء باب فعل بالفتح يفعل بالضم أو الكسر إذا لم يسمع له مصدر فاجعل مصدره على الفعل أو الفعول (الفَعْلُ) لأهل الحجاز و (الفُعُولُ) لأهل نجد و يكون الفعل للمتعدي و الفعول للازم و قد يشتركان نحو عبرت النهر عبرا و عبورا و سكت سكتا و سكوتا و ربما جاء المصدر على بناء الاسم بضم الفاء و كسرها نحو الغُسل و العلم .

(فصل) إذا جمع الاسم الثلاثي على أفعال فهمزته مفتوحة نحو سنّ و أسنان و نهر و أنهار و قفل و أقفال و رطب و أرطاب و عنب و أعناب و كبد و أكباد و نحو ذلك .

(فصل) إذا جعل المَفْعَلُ مكانا فتحت الميم (فالمقطع) اسم للموضع الذي يقطع فيه و (المقصّ) للموضع الذي يقص فيه و (المفتح) للموضع الذي يفتح فيه و إن جعلته أداة كسرت الميم (فالمِقْطع) ما يقطع به و (المِقصّ) ما يقص به و كذلك كلّ اسم آلة فهو مكسور الأول نحو المِخدّة و المِلحفة و المِقلم و المِروحة و المِيثرة و المِكنسة و المِقود و شذّ من ذلك أحرف جاءت بالضم نحو المُسعط و المُنخل و المُشط و المُدق و المُدهن و المُكحلة و المُحرضة و المُنضل و المُلاءة و المُغزل في لغة و شذ بالفتح المَنارة و المنقل للخف و محمل الحاج في لغة .

(فصل) و جاء (فُعالٌ) و (فُعالةٌ) بالضم كثيرا فيما هو فضلة و فيما يرفض و يلقى نحو الفُتات و النحاتة و النخاعة و النخامة و البصاق و النخالة و القوارة و هو اسم لما وقع عند التقوير و خثارة الشيء و هو ما يبقى منه و الخمار و هو بقية السكر و الرفات و الحطام و الرذال و قلامة الظفر و الكساحة و الكناسة و السباطة و القمامة و الزبالة و النفاية و هو ما نفي بعد الاختبار و أما النقاوة و هو المختار فإنما بني على الضم و إن لم يكن من الباب حملا على ضده لأنهم قد يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره و أحسن ما يكون ذلك في الشعر